ربحاس الحدبا مشرفة على … كل البلاد لها التحي
طب صحته ولحجته وثنا … قوس الصلح على السروج بجيد
وفي اقام به الرشيد وحيده … المنصور والمامون والمتوكل
يا ساحة الحدبا تزينك اعيد … للناظرين فما الدخول فحومل
هبوا حاول غيرها وابتغي … عوضا عن الاوطان او انبدل
فعن الذي عهدتم بغنايها … اهلي وجيراني بمن استبدل
فالدهر لا يبقى على حالاته … فيجور احيانا وطورا يعدل
صبرا فكل ملمة من بعدها … فرج وكل عسير امر يسهل
واذا شكوت من الزمان ومسني … ضيم وبكر صعدني اعسار
وعلمتم اني بكم متعلق … فعلي علامكم لا على الاعسار

يونس بن ممدود بن محمد بن ايوب

السلطان الملك الجواد مظفر الدين بن الامير مظفر الدين بن الملك العادل ابي بكر كان في خدمة عمه الكامل فوقع بينهما فسار الى عمه المعظم فاقبل عليه ثم عاد الى مصر واصطلح مع الكامل فلما مات الاشرف جاء مع الكامل الى دمشق وكان جوادا كاسمه ولكن كان حوله ظلمة وكان يحب الصالحين والفقرا وتقلبت به الاحوال وعجز عن مملكة دمشق وكاتب الصالح نجم الدين ايوب فقدم وسلم اليه دمشق وعوضه سنجار وبقي بيده غاية فسار الى بغداد وقدم على الخليفة فاكرمه واعطاه عانة بذهب كثير ثم سار الى مصر ولجا على عمه الصالح فهم بالقبض عليه فتنحى الى الكرك الى الملك الناصر داوود فقبض عليه ثم انفلت منه وقدم على الصالح اسماعيل دمشق فلم يمش له فقصد ملك الفرنج الذي كان بصيدا وبيروت فاكرمه وشهد مع الفرنج وقعة قلنسوة فقتل فيها الف مسلم ثم بعث اليه الصالح الامير ناصر الدين بن يغمور ليختال عليه بخديعة فيقال انه يغمور اتفق معه على مسك الصالح اسماعيل ثم ان الصالح ظفر بهم فسجن الجواد بقلعة عزتا وسجن ابن يغمور بقلعة دمشق فطلب الفرنج الجواد من الصالح وقالوا لا بد منه فاظهر ندمات ويقال انه خنقه واخرج من الحبس ميتا ودفن بقاسيون بتربة المعظم سنة احدى واربعين وستمائة ويقال ان امه كانت افرنجية والله اعلم

تم المجموع المسمى بفوات الوفيات

والذيل عليها بحمد الله وعونه ومنه سوى ما حذفت منه وهو اليسير وزدت فيه وهو في ترجمتين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

فصل

لما كان في اواخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقعت الحوطة على علم الدين ابن زنبور بالديار المصرية والذي اخذ منه او الذي ذهب وفضة ستين رطلا بالدمشقي وحب لولوء اردبين ومن الذهب المسكوك في مكان واحد اربعة الاف الف دينار وفي مكان اخر صندوق فيه مايتا الف دينار وفي اخر ستة الاف كلوتة ذهب مصري ودخائر ذهب وفساقي ومخابي لم يحصر وزنها ومن القماش البيض وستمائة فرجية منها الف وستمائة الف ومايتين فرجية بفنسطام بحمة وثلاثين الف بساط ومن الصيني ما قيمته خمسين الف درهم ومن البقر ستة الاف راس ومن الغنم ستة الاف راس ومن الخيل ومن البغال الف راس ووجد بيده سبعة الاف اقطاع في الحلقة كل اقطاع خمسة عشر الف درهم ووجد له خمسة وعشرون بحرة سكر ومن اهل مكر ما لا ينحصر ووزنه ومن البقر الحلاب ستة الاف راس ومن الدراهم المضروبة ثلاثين اردب ومن الجواري ستمائة جارية ومائة عبد ومن الخدام ستين خادم ومن المماليك الترك خمسين مملوك ومن المراكب خمسمائة مركب ومائة شخنور ووجد له من الاملاك ستة الاف

ملك

…وابنيت قيمة ذلك ما يزيد على ثلثماية الف دينار
… وثلاثماية ساقية ومن الرخام الحلبي ما قيمته
… فيمته اربعماية الف درهم وسروج وقلوط
… ما قيمته مائة الف دينار وسبعة الاف نطع كل نطع قيمته خمساية
… من الجمال خمساية جمل وامور تجهل لم تعرف ووجد له مخازن فيها
… برقات مالا يمكن التعبير عنه وهذا ما حصل له بالديار المصرية خاصة عن ماله
… من دوالي في البلاد والبحار والاقاليم وماله بقية قراض عند الناس وما يوجد
والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين تم الذيل
المبارك
محمد
الله
م

Copyright © King Saud University